آمال خليل صنوبر

مديرة جمعية واصل لتنمية الشباب

السيدة آمال خليل صنوبر 55 عاماً من قرية يتما جنوب نابلس، أم لثلاث فتيات وشاب، حاصلة على بكالوريوس دراسات اجتماعية من الجامعة الأردنية، تشغل منصب مديرة جمعية واصل لتنمية الشباب.

عملت آمال كمُعلمة في القرية نظرًا لطموحها وحبها للاستقلالية والاعتماد على الذات، وكانت هذه الانطلاقة الأولى عند آمال بعد تخرجها واتجاهها نحو سوق العمل. ولكنها لم تتوقف عند هذه المحطة، فلقد سعت آمال لأن يكون لها دور مجتمعي وبصمة مميزة ومن هنا صقلت مهاراتها وخبراتها في العديد من المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، للوقوف بجانب المرأة ودعمها، من منطلق مبادئها بأهمية دور المرأة في المجتمع وضرورة أن تؤمن المرأة بنفسها أولاً ليؤمن بها المجتمع.

طريق آمال لم تكن مفروشة بالورود كما يقولون حيث واجهت العديد من التحديات، ولعل أبرزها رفض الأسرة والعائلة والمجتمع لأفكارها بأهمية استقلالية المرأة والاستمرار بالعمل لتحقيق طموحاتها. بدأت آمال برفع صوت المرأة في المجتمع القروي للحد من التهميش، من خلال تعريفها بالجمعية

والخدمات التي تقدمها الجمعية للشباب والنساء. ثم فتحت الجمعية آفاقًا لآمال للعمـل مع العــديد من فئات المجتمـع كالنساء والأطفال وكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة، مما أهلها لشغل منصب منسقة البرامج في المجلس البلدي التابع لقرية يتما.

كان لجمعية واصل للتنمية دور وبصمة مميزة في القرية في مجال العمل مع النساء عبر التوجيه والإرشاد الذي أظهر شكل العالم خارج حدود المطبخ والمنزل، فساهم في خلق دور فعال للمرأة في القرية.

الداعم الأول لآمال كان زوجها الذي آمن بها وبقدراتها ودعمها خطوة بخطوة لتقف شامخةً أمام التحديات التي شكّل المجتمع والعائلة جزءًا منها.

تقول آمال: "**جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية كان لها الدور الأبرز للعمل مع النساء في القرية وتقديم الإرشاد لهن ولعائلاتهن لتصبح المرأة عنصراً فعالاً في المجتمع والمنزل.**" حيث تعرفت آمال على الجمعية وشّكلت علاقات تعاون وتشبيك بين الجمعية ومؤسسات المجتمع المحلي للقرية. وتضيف آمال: "عملت جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية مع النساء في القرية لتسهيل دخولهن معترك العمل في المجالس المحلية والبلدية من خلال التوعية والإرشاد والتأكيد على أهمية دور المرأة بهذه الهيئات، وكانت هذه الركيزة التي مدت بها الجمعية يدها للمرأة والجمعيات النسوية في القرية للتعاون المشترك لنهوض بواقع المرأة."

تؤمن آمال بالدور الهام الذي تلعبه مجالس الظل، كما تؤمن بالدور الفعال التي تقوم به آمال في القرية، ودائما ما تُعبر عن فخرها كونها استطاعت أن تكون امرأة ناشطة في المجتمع، لها دور بارز في المجالات كافة سواء الاقتصادية أو الصحية أو النفسية وحتى الاجتماعية، خلال مسيرة عطاء تمتد لأكثر من 17 عاماً من العمل المجتمعي في قريتها التي ترى أنها تستحق أن يعمل من أجلها المرأة والرجل جنبًا إلى جنب.

يأتي توثيق هذه القصص للنساء والشابات بهدف تعميم تجاربهن في مجال المشاركة السياسية ضمن حملة المناصرة والتوعية على مشروع تعزيز المشاركة السياسية للمرأة وزيادة تأثيرها"، الذي تنفذه جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية، بتمويل من حزب الوسط السويدي CIS.